Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

حقيقة الصبر في القرآن وضرورته

● كم ذُكِرَ الصبر فى القرآن ؟

الصبر من أبرز الأخلاق القرآنية التى عنى بها الكتاب العزيز فى سوره المكية والمدنية . وهو أكثر خلق تكرر ذكره فى القرآن .

يقول الإمام الغزالى فى كتاب « الصبر والشكر » من « ربع المنجيات » من كتابه « إحياء علوم الدين » : ذكر الله تعالى الصبر فى القرآن فى نيف وسبعين موضعاً (١) .

وينقل العلامة ابن القيم فى « مدارج السالكين » عن الإمام أحمد قوله : الصبر فى القرآن فى نحو تسعين موضعاً (٢) .

وكذلك ينقل أبوطالب المكى فى « قوت القلوب » عن بعض العلماء قوله : أى شئ أفضل من الصبر ، وقد ذكره الله تعالى فى كتابه فى نيف وتسعين موضعاً ؟ !

ولا نعلم شيئاً ذكره الله تعالى هذا العدد إلا الصبر (٣) .

والناظر فى « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » يجد مادة (ص ب ر) بكل مشتقاتها قد وردت فى القرآن مائة مرة وبضع مرات .

ولا تنافى - فى رأيى - بين هذة التقديرات على اختلافها ، وبين الإحصاء الرقمى للمعجم المفهرس ، لأن الموضع الواحد قد تذكر فيه مادة (ص ب ر) أكثر من مرة ، فيحسبها بعضهم موضعاً واحداً ، وبعضهم موضعين أو أكثر . مثال ذلك فى قوله تعالى فى أواخر سورة النحل : ﴿ وإِنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ

---

(١) إحياء علوم الدين جـ ٤ ص ٦١ ، ط. دار المعرفة ببيروت

(٢) مدارج السالكين جـ ٢ .

(٣) قوت القلوب جـ ١ ص ١٩٧ .